نقص قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى الاية واما مالم يؤمروا بتبليغه هو
فبعضه يجوز وينبغي تبليغه وبعضه يجب كتمانه وهو
ما امروا بكتمانه كبعض الاسرار الالهية وبعض
هذا القسم اذن لهم في ابدائه لبعض الافراد الا
الخواص كالخلفاء الاربع وغيرهم وهذه الا
سرار هي المنقولة بين الاولياء كما قاله ا
لقطب الدردير وقوله والبلادة اي والغفلة
والبلاهة وقد تقدم لك وجه استحالتها
في حقهم ولان البلادة صفة نقص تخل
بمنصبهم الشريف عليهم الصلاة والسلام ثم
اشار الى القسم الثالث الجائز في حقهم بقوله
وجائز في حقهم الاعراض البشرية التي لا تؤدي
الى نقص في مراتبهم العلية كالاكل والشرب وا
لجماع في الحل والمرض بخلاف ما يؤدي الى نقص
او كان منفرا طبعا كالجنون والجذام والبرص وا
لعمى والنساء ونحو ذالك يعني انه يجوز في
حقهم كل عرض بشري لا يؤدي الى نقص في
مراتبهم العلية بان لا يكون منهيا عنه ولا مباحا

مزريا

مزريا ولا موضعا مؤدبا او فيه تنفير النفس كالجذام
والبرص وسواء كانت هذه الاعراض مما لا يستغنى
عنها عادة كالاكل والشرب والنوم او كانت مما قد
يستغنى عنها كاكل الفواكه والنكاح ولا تخلوا هذه
الاعراض البشرية لانهم مع فوائدها كتعظيم اجورهم
وعلو مراتبهم عند الله والله تعالى وان كان قادرا
على ان يفعل بهم ذالك من غير ابتلاء ومشقة تحصل
لهم الا ان حكمته تعالى اقتضت ترتيب ذالك على
الابتلاء [illegible] وكالتسلي باحوالهم
اذا نزل بنا ما نزل بهم وكالتنبيه على حقارة ا
لدنيا وخسة قدرها فاذا نظر العاقل في احوالهم
عليهم الصلاة والسلام من امراض واسقام وقلة و
اذية الخلق لهم علم انها لا قدر لها عند الله فاعرض
عنها بقلبه وقالبه وتعلق قلبه بربه وقوله بخلاف ما
يؤدي الى اخره اعلم ان جواز الاعراض التي لا تؤدي
الى نقص انما هو بحسب ظواهرهم فقط واما بواطنهم
فهي مملوءة بالاسرار الالهية متعلقة بحب خالقها ا
لهي فلا يحل بها مرض ولا شكوى وان تاثروا منها او لم
تزيدهم [illegible] الا قربا ووصلا بهذه الحالة

Copyright © King Saud University